مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

صدّق كلام الله ﷻ لا كلام البشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ

صدق الله العظيم. يخبرنا الله عز وجل عن يوم القيامة. يظن الناس أن كل شيء سيدوم إلى الأبد، وأن لا شيء سيحدث. لكن يوم القيامة آتٍ؛ يقول الله عز وجل إن السماء ستنشق، والنجوم ستتناثر، والبحار ستنفجر وتفيض.

.

قبل سنوات، ذهبنا إلى إيطاليا، حيث ثار بركان. دُمّر الجبل الضخم تقريبًا. يقولون "لا شيء. المشكلة الحقيقية هي هذا البحر". يقول العلماء ذلك أيضًا. يوجد بركان هائل في داخله. إذا ثار، سيُدمّر العالم؛ لن يبقى شيء. إنهم يخشون هذه الأمور. لا يوجد ما يُخشى. كل شيء ينتظر أمر الله ﷻ؛ لن يحدث شيء حتى يأتي أمر الله عز وجل. سيحدث ذلك عندما يحين الوقت. ويؤكد القرآن عظيم الشأن على ذلك: ستنشق البحار. سيأتي يوم القيامة، ولن يبقى شيء. لن يبقى جبل، وستُسوّى الأرض بالأرض. هذه أمور ستحدث. مع أن الله عز وجل قد أخبر بهذه الأمور، ومع أنهم يعلمون بها، إلا أن قليلًا منهم يؤمن، أما معظمهم فلا يبالي. يتجاهلونها قائلين: "هذا أمر طبيعي، لا يمكننا فعل أي شيء". لا يخشون الله ﷻ، بل يقولون مثلًا "ستصيب الأرض صخرة من السماء". بعض المسلمين الذين يؤمنون بهذا ضعف إيمانهم. الإيمان هو التصديق بأن هذه الأمور ستحدث حين يحين وقتها، وأن ما قاله الله عز وجل سيتحقق.

.

لذلك، انظر إلى حالك. دون النظر إلى الآخرين، ودون الخوف من شيء، فما قاله الله ﷻ سيحدث، فلا حاجة لشيء. ما الفرق إذا خفت أو لا؟ إن كان لا بدّ من الخوف، فليكن خوفكم من الله ﷻ وحده لا غير. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا ويحفظ إيماننا. هذا هو المهم، لا شيء سواه. سواء أكان سقوط نيزك، أو ثوران بركان، أو وقوع زلزال، فكل ذلك يحدث بأمر الله عز وجل. هذا ما يجب معرفته. هذا هو الإيمان. الإيمان هو التصديق بأن كل شيء بأمر الله عز وجل. وإلا، فسيلعبون بكم كما يلعبون بالدمى. سيصدر خبر يقول "حدث كذا، وسيحدث كذا"، فيصدقه الناس فورًا، لكنهم لن يؤمنوا بكلام الله عز وجل المبارك. نسأل الله ﷻ أن يصلحهم ويرزقنا جميعًا الإيمان، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 حزيران 2026/ 5 مُحرّم 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول